

**Ta'lim al-Lughah al-“Arabiyah li l'dad al-Mu'allimin wa al-Du'at  
Tajribah Jami'ah 'Ali bin Abi Talib Surabaya Indunisiya****Nasaruddin Idris Jauhar**

UIN Sunan Ampel Surabaya Indonesia

[bimanese@gmail.com](mailto:bimanese@gmail.com)

**الملخص:** تعد جامعة علي بن أبي طالب بسورابايا من الجامعات الرائدة في مجال تعليم اللغة العربية في إندونيسيا. على الرغم من أنها جامعة صغيرة لا تحتوى إلا على قسم دراسي واحد وهو قسم تعليم اللغة العربية إلا أنها متميزة حيث أنها تبني منهجاً دراسياً يمكن وصفه نادراً وفريداً على المستوى الإندونيسي وحققت به إنجازات ندر حدوثها في عامة الجامعات الإندونيسية. ولعل أهم ما تميز به هذه الجامعة أنها تبني في تعليم اللغة العربية اتجاهها تربوياً يبني على الانسجام بين اللغة العربية والدعوة الإسلامية. تهدف الدراسة فيها إلى تزويد الدارسين بعلوم اللغة العربية وتعليمها من جانب وبالعلوم الدينية الشرعية من جانب آخر وذلك لأجل تمكينهم من أن يكونوا في مستقبلهم معلمين مؤهلين للغة العربية والدعوة المتمكنين المجترفين إلى الله.

**مقدمة**

تعد جامعة علي بن أبي طالب بسورابايا من الجامعات الرائدة في مجال تعليم اللغة العربية في إندونيسيا. على الرغم من أنها جامعة صغيرة لا تحتوى إلا على قسم دراسي واحد وهو قسم تعليم اللغة العربية إلا أنها متميزة حيث أنها تبني منهجاً دراسياً يمكن وصفه نادراً وفريداً على المستوى الإندونيسي وحققت به إنجازات ندر حدوثها في عامة الجامعات الإندونيسية.

ولعل أهم ما تميز به هذه الجامعة أنها تبني في تعليم اللغة العربية اتجاهها تربوياً يبني على الانسجام بين اللغة العربية والدعوة الإسلامية. تهدف الدراسة فيها إلى تزويد الدارسين بعلوم اللغة العربية وتعليمها من جانب وبالعلوم الدينية الشرعية من جانب آخر وذلك لأجل

تمكينهم من أن يكونوا في مستقبلهم معلمين مؤهلين للغة العربية والدعاة المتمكنين المحترفين إلى الله.

إن الاستناد إلى مثل هذا الاتجاه اللغوي الديني يمكن وصفه بالنسبة إلى تعلم اللغة العربية على المستوى الجامعي في إندونيسيا بأنه مميزاً فريداً إذ إن الجامعات الإندونيسية المعنية بتعليم اللغة العربية حكومية كانت أم أهلية لم تربط منهاجها الدراسية بين تعليم اللغة العربية والدعوة الإسلامية على مثل هذا النهج. إذا كان في تعليم اللغة العربية في جامعة الجامعات في إندونيسيا بعد ديني كذلك لا يزيد على استمداد المواد التعليمية من النصوص الدينية ولم يهدف على وجه التحديد إلى تعليم اللغة العربية لتمكن دارسها من أن يكونوا معلمين وداعة على حد سواء.

بهذا التميز بالاتجاه التعليمي اللغوي الديني قد وجدت جامعة على بن أبي طالب بسورابايا قبولاً حسناً من قبل المجتمع الإندونيسي ولعل خير ما يؤشر على ذلك تطور مدخلاتها ومخرجاتها. أما من حيث تطور المدخلات فقد ازداد عدد الطلاب الجدد المسجلين عام بعد عام يأتون من كل أنحاء إندونيسيا ومن خلفيات ثقافية وتعليمية مختلفة. وأما من حيث تطور المخرجات فقد ازدادت مؤشرات نسبة قبول المجتمع لخريجي جامعة على بن أبي طالب في مجال التعليم والدعوة مما يمكنهم من المشاركة الفعالة في رفع مستوى تعليم اللغة العربية وتطوير منهاجها كما يمكنهم من المشاركة الفعالة في حركات الدعوة الإسلامية وتطوير قنواتها في ضوء التحديات والمتطلبات المعاصرة.

إذا كان وراء هذا الإنجاز من سبب وداعم فهو في المقام الأول اللقاء رسالة جامعة على بن أبي طالب واحتياجات المجتمع. كل طالب جديد جاء وسجل إذا سُئلَّ ماذا التحق بهذه الجامعة لقال إنه يريد أن يجيد اللغة العربية ويفهم بها دينه.<sup>1</sup>

نظراً لما تتميز به جامعة على بن أبي طالب من اتجاه تربوي ومنهج تعليمي وما حققته من الإنجازات الملحوظة يود الباحث تقديم عرضاً وصفياً لهذه الجامعة والدراسة اللغوية

<sup>1</sup> أشار إلى هذا كل من الأستاذ حسن اليقين رئيس قسم تعليم اللغة العربي في حوار أجراء الباحث في ١٥ و ١٦ يوليو ٢٠١٨م، والأستاذ أسكار وردانا المسؤول عن شئون الخريجين في حوار أجري في ١٩ سوليلو ٢٠١٨م.

الدينية التي تديرها ليستفيد منها من يستفيد ولتحقق مثل ما حققت، وذلك من خلال المحاور التالية:

١. تعريف موجز بجامعة على بن أبي طالب.
  ٢. المنهج الدراسي المتبعة.
  ٣. العمليات التعليمية.
  ٤. العوامل الداعمة.
  ٥. الإنجازات المحققة.
٦. تعريف موجز بجامعة على بن أبي طالب.

## • نشأتها وإدارتها

جامعة على بن أبي طالب التي تقع في شمال مدينة سورابايا كانت في أول نشأتها معهداً عالياً عرف باسم (معهد الإرشاد العالي بسورابايا)، وقد افتتح في السابع والعشرين من الشهر التاسع سنة ست وتسعين وتسعين وألف (٢٧ سبتمبر ١٩٩٦م) وبدأت الدراسة فيه في الشهر العاشر من السنة ذاتها؛ في مدينة سورابايا – وهي أكبر المدن الإندونيسية بعد جاكرتا، وعاصمة جاوا الشرقية.<sup>١</sup>

بدأ معهد الإرشاد العالي مسيرته التعليمية في العلوم الشرعية والערבية بثلاثة من المدرسين، وهم: الأستاذ عبدالرحمن بن عبدالكريم التميي (مدير المعهد) المتخرج من جامعة القاهرة، والأستاذ مبارك بن محفوظ بامعلم، والأستاذ سالم بن علي غانم، وكلاهما من خريجي كلية الشريعة في الجامعة الإسلامية في المدينة النبوية، تنتظم الدراسة فيه في سنتين دراسيتين يدرس فيها (سلسلة تعليم اللغة العربية) التي أعدها معهد تعليم اللغة العربية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض، مع بعض المقررات العقدية كثلاثة الأصول للإمام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله، ومنهاج الفرقة الناجية للشيخ محمد جميل زينو رحمة الله. وكان عدد طلبه في السنة الأولى ثلاثة عشر طالباً.

---

<sup>١</sup> تاريخ الاطلاع: ١٠ يوليو ٢٠١٨ م. <https://stai-ali.ac.id/profil/sejarah-singkat>

وفي السابع عشر من الشهر الثاني عشر سنة سبع وألفين إفرنجية (١٧ ديسمبر ٢٠٠٧ م) تحول معهد الإرشاد العالي إلى جامعة اسمها: (جامعة علي بن أبي طالب الإسلامية)، بقرار المدير العام للتربية الإسلامية بوزارة الشؤون الدينية رقم: (I.D.J.٤٩٥/٢٠٠٧)، وكان الافتتاح في العاشر من شهر شعبان سنة تسع وعشرين وأربعين وألف هجرية الموافق للثاني عشر من الشهر الثامن سنة ثمان وألفين إفرنجية (١٠ شعبان ١٤٢٩ هـ / ١٢ أغسطس ٢٠٠٨ م)، وافتتحها نائب محافظ سورابايا نيابة عن محافظها، وابتدأت الدراسة من ذاك اليوم. فكانت بفضل الله تعالى أول جامعة سلفية تنشأ في بلاد إندونيسيا تمنح درجة البكالوريوس. ومدير الجامعة فضيلة الأستاذ عبد الرحمن بن عبدالكريم التميمي، ونائبه فضيلة الأستاذ مبارك بن محفوظ باملع، يعمل فيها سبعة وثلاثون موظفاً منهم اثنان وعشرون مدرساً.

• رؤيتها.

أما رؤية تتجه إليه جامعة علي بن أبي طالب فهي ما يلي:

١. أن تكون جامعة إسلامية رائدة في اللغة العربية والدراسات الإسلامية والتربية الإسلامية.
٢. أن تكون جامعة إسلامية إندونيسية تتبع منهج السلف الصالح.

• رسالتها.

أما الرسالة التي تسعى جامعة علي بن أبي طالب تحقيقها فهي ما يلي:

١. إدارة التربية على المستوى الجامعي على منهج السلف الصالح.
٢. تفعيل الدعوة الإسلامية من خلال تعليم اللغة العربية.
٣. إعداد أجيال ورثة الأنبياء المتمكنة والمتمرة في مجال العقيدة، والعبادة، والأخلاق، والعلوم الإسلامية بشقي فروعها، في إطار الدعوة والتربية.
٤. إعداد العاملين في مجال التربية الإسلامية المتميزين النافعين للمجتمع والمعترف بهم لدى الحكومة.

عليهم

• أهدافها:

<sup>١</sup> تاريخ الاطلاع: ١٥ يوليو ٢٠١٨ م. [/https://stai-ali.ac.id/profil/visi-dan-misi](https://stai-ali.ac.id/profil/visi-dan-misi)  
<sup>٢</sup> تاريخ الاطلاع: ١٥ يوليو ٢٠١٨ م. [/https://stai-ali.ac.id/profil/visi-dan-misi](https://stai-ali.ac.id/profil/visi-dan-misi)

تهدف جامعة على بن أبي طالب إلى ما يلي:

١. تعليم العلم الشرعي المستمد من الكتاب وصحيح السنة بفهم السلف الصالح.
٢. تعليم اللغة العربية وعلومها والعنابة بذلك عنابة شديدة تؤهل المخرج من التدريس والخطابة بها وفهم كتب العلم الشرعي بيسر.
٣. إعداد أجيال من المدرسين والداعية إلى الله على بصيرة يتقنون اللغة العربية لغة القرآن.
٤. العناية ببعض جوانب تعليم اللغة لغير الناطقين بها بهمها كثير من المستغلين في ذلك كالمحادثة بالعربية وحسن التعبير الكتابي والشفوي بها.

إن هذه الرؤية والرسالة التي وضعت على مستوى إدارة الجامعة تتمثل على شكل أكثر تحديدية في صيغة رؤية قسم تعليم اللغة العربية وهي: "أن يكون شعبة دراسية رائدة في مجال تعليم اللغة العربية على المستوى الوطني"، ورسالته وهي: "إدارة تعليم اللغة العربية بكونها وسيلة للاتصال والتفقه في العلوم الدينية".

## ٢. المنهج الدراسي المتبوع

### - الأهداف

يهدف قسم تعليم اللغة العربية بجامعة على بن أبي طالب إلى: " تخرج متخصصين في تعليم اللغة العربية المحترفين المتمتعين بكفاءات زائدة تمكّهم من أن يكونوا معلمي اللغة العربية وداعمة الإسلام المنتهجين بنهج السلف الصالح". يتضح من صياغة هذه الأهداف أن تعليم اللغة العربية في هذه الجامعة له بعدان هما إعداد معلمي اللغة العربية المتخصصين المتمكنين وداعمة الإسلام المتبنيين منهجه السلف الصالح.

### - المواد التعليمية

تحقيقاً لأهداف أعلاه وضفت جامعة على بن أبي طالب مجموعة من المواد

التعليمية التي يمكن تصنيفها إلى ما يلي:

### ١. المواد الدينية

#### - دروس من القرآن

أصول الفقه -

المسائل الفقهية -

التوحيد -

التاريخ الإسلامي -

أصول الدين -

أصول الدعوة -

حفظ القرآن -

المدخل إلى الدراسات الإسلامية -

## ٢. المواد اللغوية

التعبير -

القراءة -

الكتابة -

الخط -

النحو -

الصرف -

الأدب -

البلاغة -

الترجمة -

القواعد اللغوية -

علم العروض -

النصوص الأدبية -

## ٣. المواد التربوية اللغوية

- مواد تعليم اللغة العربية في المدارس

- تاريخ التربية الإسلامية
- علم التربية الإسلامية
- الإشراف التربوي
- تطوير مناهج تعليم اللغة العربية
- الإحصائية التربوية
- تخطيط تعليم اللغة العربية
- طرائق تدريس اللغة العربية
- تقويم تعليم اللغة العربية
- مناهج البحث التربوي
- مناهج البحث في تعليم اللغة العربية
- التربية العملية الميدانية.

تقديم هذه المواد الدراسية في أربعة أعوام دراسية أو ثمانية مستويات دراسية. تستمد المواد الدراسية اللغوية في العامين الأولين من سلسلة تعليم اللغة العربية التي أعدها معهد تعليم اللغة العربية في جامعة الإمام بالرياض، والبلاغة الواضحة لعلي الجارم ومصطفى أمين، ومقرر علم العروض والقافية للسنة الثالثة الثانوية في جامعة الإمام في الرياض. أما المواد الدراسية الدينية الأولى فتستمد من الكتب الدينية منها: العقيدة الواسطية لشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله، وكتاب التوحيد للإمام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله، والأصول من علم الأصول ومصطلح الحديث للعلامة ابن عثيمين رحمه الله، وتعجيز الندى بشرح قطر الندى للشيخ عبد الله الفوزان، والتخرج ودراسة الأسانيد للشيخ محمد بازمول، وتاريخ الفقه الإسلامي لمحمد علي السايس،

### ٣. العملية التعليمية

تحقيقاً للأهداف التي وضعها وتوصيلاً للمواد الدراسية التي قررت تسير عملية تعليمية اللغة العربية الصافية في جامعة على بن أبي طالب باللغة العربية ومن دون لغة وسيطة. قد تكون هذه العملية في البداية صعبة على بعض الدارسين خاصة

من جاء منهم من المدارس الثانوية التي تدرس فيها اللغة العربية أو من جاء من المدارس والمعاهد الإسلامية التي تدرس اللغة العربية ولكن لم تكن عملية تعليمها باللغة العربية. ولكن مع هذه الصعوبة فإن عملية تعليم اللغة العربية بهذه الطريقة تفتح مهم باب المحاكاة التي هي ضرورية للغاية في تعلم اللغة. إذا تلقى الدارسون من المعلم الخبرات اللغوية باللغة العربية فهذا يفيدهم أشياء كثيرة لعل أهمها ما يلي:

- فهم المادة التي يقدمها المعلم.
- تنمية مهاراتهم في الاستماع لأن الاستماع إلى المحاضرة في حجرة الدراسة يتطلب التركيز والتفكير ويدعو الدارسين إلى توظيف ما عندهم من الذخيرة اللغوية لأجل فهم ما يستمعون.
- تنمية مهاراتهم في الكلام لأن الاستماع إلى المحاضرة سيكون في حالة نجاحها مدخلات لغوية ثمينة بإمكانهم نقلها إلى عملية الكلام. الكلام الجيد يستمد من الاستماع الجيد فكلام المعلم يمكن أن يكون نموذجاً يحاكيه الدارسون عندما يتكلمون باللغة العربية.
- الانطباع بأن اللغة العربية ليس بصعبه والتكلم بها سهل. هناك أقوال عن صعوبة اللغة العربية تؤثر تأثيراً نفسياً سلبياً على الدارسين وقد تأخذ من دافعيتهم وحماستهم في تعلم هذه اللغة. ولكن كون المعلم يتكلم باللغة العربية أمامهم شرحاً للدرس وبياناً للأفكار يرسل إلى أذهانهم رسالة قوية يصعب إنكارها أن اللغة العربية ليست صعبة ويقنعهم بانطباع منطقي أنه لو كانت العربية صعبة لما تكلم بها المعلم أمامهم.

#### ٤. العوامل المدعمة

##### ٤،١ الموارد البشرية اللغوية الدينية

إن الدراسة التي أدارتها جامعة على بن أبي طالب الهدف إلى إعداد ملمي اللغة العربية والدعاة إلى الله تدعيمها موارد بشرية متميزةتمثل في وجود الأساتذة المتمكنين في العلوم الشرعية وعلوم اللغة وعلومها. وظفت الجامعة ثلاثة وعشرين أستاداً معظمهم خريجي معهد العلوم الإسلامية والعربية في إندونيسيا والجامعات

الإسلامية الإندونيسية. كون هؤلاء الأساتذة متخصصين في مجال العلوم الإسلامية والعلوم اللغوية العربية ينطبق إلى حد كبير مع الاتجاهات الدراسية التي تتبعها الجامعة والتي تتصف بالإندماجية بين تعليم اللغة العربية والدعوة الإسلامية.

#### ٤,٢. النشاطات اللغوية الدينية.

الدراسة التي أدارتها جامعة على بن أبي طالب دعمتها أيضاً عدد من النشاطات التي تركز على تزويد الدارسين بكفاءات في تعليم اللغة العربية والتربية الإسلامية وكفاءات في الدعوة الإسلامية ولعل أهمها ما يلي:

#### ٤,٣. الدورة الشرعية.

وهي برنامج سنوي تعقدتها جامعة على بن أبي طالب مستضيفة أهل العلم والمشايخ السلفيين من المدينة النبوية وبلاد الشام. يقدمون محاضراتهم باللغة العربية ويتناولون بها المباحث المهمة من العلوم الشرعية ويعالجون من خلالها القضايا الإسلامية المعاصرة. يشارك في هذه الدورة واستفاد منها أساتذة جامعة على بن أبي طالب وغيرهم من الجامعات السلفية بإندونيسيا كما يشارك فيها الدارسون خاصة من المستوى الأخير من الدراسة والمتقدمين في اللغة. يستفيد الدارسون من هذه الدورة مناقع كثيرة ليست فقط من الناحية الدينية التي تمثل في المحاضرات الإسلامية التي يتلقونها مباشرةً من علمائها وإنما أيضاً من الناحية اللغة التي تمثل في الاستماع المباشر إلى الإلقاء من أهل اللغة أصحاب الذوق اللغوي العربي السليم.

#### ٤,٤. البرنامج اللغوي العلاجي

المراد بالفصل العلاجي هو الفصل المهيأ الخاص للطلاب الضعفاء الذين ليس لهم كفاءة لغوية في المهارات الأربعة أو تأخروا في فهم مقررات الدراسة. هؤلاء الطالب تخرجوا عامة من المدارس العامة ولم تكن لديهم خبرات سابقة في تعلم اللغة العربية. يخص هذا الفصل فقط طلاب المستوى الأول والمستوى الثاني، يتعلمون

فيه في حصص إضافية خارج الحصص الرئيسية عددها ثلاثون حصّة تستغرق كل حصّة تسعين دقيقة.

ويركز التعليم في الفصل العلاجي على تنمية كفاءة الدارسين في فهم المفردات وتدريبهم على استخدامها في سياق الجملة، وتدريبهم على استخدام بعض أساليب اللغة العربية وتربيتها، وتزويدهم بالقواعد الصرفية وال نحوية والدلالية التي تساعدهم على الاتصال باللغة العربية استقلالياً وإنتجياً.

من الملاحظ أن هذا البرنامج العلاجي له فعالية عالية في رفع مستوى الكفاءة اللغوية للطلاب الضعفاء المتخلفين بحيث أتمهم بعد انتهاء منه تمكناً من تدارك ما تخلفوا فيه سواء كان في عناصر اللغة وهي الأصوات والكلمات والتركيب أم في مهاراتها الأربع وهي الاستماع والكلام والقراءة والكتابة. وبفضل ما تدربيوا عليه خلال فترة التعليم في هذا البرنامج استطاعوا التواصل باللغة العربية مع غيرهم في بيئه الجامعة، واستطاعوا فهم المحاضرة والمشاركة الفعالة في المناقشة والمدارسة أثناء عملية التعليم في حجرة الدراسة، كما استطاعوا في كتابة البحث العلمي باللغة العربية بشكل جيد.

#### ٤,٥. الخطب المنبرية.

هي برنامج يقام أسبوعياً يهدف إلى تدريب الدارسين على إلقاء الأفكار باللغة العربية. في هذا البرنامج تتاح لكل دارس فرصة لإلقاء الموضوعات الدينية باللغة العربية مستمدًا مما سبق أن درس من العلوم الدينية أو مما استفاد من المواد المدرّسة في حجرة الدراسة أو المحاضرات الإضافية خارج الحجرة الدراسية.

#### ٤,٦. المحادثة الأسبوعية.

هي نشاط أسبوعي يهدف إلى تدريب الدارسين على معالجة موضوعات أو قضايا معينة في الإسلام باللغة العربية في ضوء الآيات القرآنية وما صح من أحاديث الرسول. يعقد هذا النشاط بعد صلاة الصبح في كل يوم السبت ويبدأ من داخل المسجد بتعيين الموضوعات التي سيتحدث عنها الدارسون وما يتصل بها من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية، ثم ينصرف الدارسون إلى ساحة المسجد ويتحدثون فيما

بينهم عن الموضوعات المحددة يمارسون من خلال ذلك طلاقة التعبير باللغة العربية مستخددين الكلمات والعبارات والأساليب التي جرسوها في حجرة الدراسة.

#### ٤,٧. المحاضرة اليومية.

يعقد هذا النشاط كل يوم بين صلاة المغرب وصلاة العشاء يقدم فيه أستاذة جامعة على بن أبي طالب محاضرات في العلوم الإسلامية مستمدة من الكتب الدينية وهي: الوجيز في فقه السنة والكتاب العزيز للشيخ عبد العظيم بدوي، وكتاب التوحيد للشيخ محمد بن عبد الوهاب، وحقبة من التاريخ للشيخ عبد الرحمن الخميسي، وعقيدة التوحيد للشيخ صالح بن فوزان الفوزان، وتركيبة النفوس للكتور محمد فريد. هذا النشاط يفيد الدارسين بكونهم دعاء المستقبل إذ أنه يزودهم بجوانب متنوعة من العلوم الإسلامية كما يفيدهم بكونهم معلمي اللغة العربية في المستقبل إذا أنه يدرّبهم على فهم النصوص العربية الدينية وكيف ترجمتها وشرحها للناس.

#### ٤,٨. حلقة تحفيظ القرآن

يعقد هذا النشاط يومياً بعد صلاة الصبح ويهدف إلى مساعدة الدارسين على حفظ خمسة أجزاء من القرآن كالحد الأدنى الذي كُلف على كل دارس، كما يسعد من أراد منهم أن يحفظ أكثر من خمسة أجزاء. هذا النشاط بلا شك يفيد الدارسين في المستقبل ليس فقط بكونهم دعاء الإسلام وإنما أيضاً بكونهم معلمين للغة العربية، لأن ما يحفظون من القرآن سيستدلون به في دعوتهم ويتخذونه مثلاً لمواد تعليمهم.

#### ٤,٩. الوسائل الدينية اللغوية.

هناك وسائل استعانت بها جامعة على بن أبي طالب في دعم التربية التي تديرها والتي تهدف إلى إعداد معلمي اللغة العربية والدعاة إلى الله، وأهمها ما يلي:  
- إذاعة صوت الإيمان.

وهي إذاعة متعاونة مع جامعة على بن أبي طالب تتخذ ساحة الجامعة مقراً لها. تبث هذه الإذاعة حلقات إذاعية ومحاضرات دينية تتناول الموضوعات

الدينية في ضوء منهج السلف الصالح ويقدمها أساتذة جامعة على بن أبي طالب. وإلى جانب حلقاتها الإذاعية الدينية فإنها أيضاً تبث الحلقات الإذاعية اللغوية على شكل الدروس في اللغة العربية التي تتناول الموضوعات النحوية والصرفية والتوجهات المهارية في القراءة والكلام. يقدم هذه الحلقات اللغوية أساتذة اللغة بجامعة على بن أبي طالب ويستمع إليها الدارسون ويستفيدون منها ويشاركون مع أساتذتهم في كل الحلقات ويقدمون الأمثلة التطبيقية للموضوعات اللغوية التي تعالجها الحلقة.

#### - "تلفزيون الإيمان"

وهي قناة تلفزيونية متعاونة مع جامعة على بن أبي طالب ومقرها في ساحة الجامعة. معظم البرامج التي تبثها محاضرات دينية على شكل الدروس التسلسلة من كتب التفسير، والجديد، والفقه، والعقيدة، وغيرها من العلوم الإسلامية. إلى جانب ذلك فإنها أيضاً تقدم حلقات لغوية يقدمها أساتذة الجامعة ويشارك في تقديمها الدارسون.

#### ٤، ٤. البيئة اللغوية الدينية.

دعاً لتعليم اللغة العربية الذي يهدف إلى إعداد المعلمين والدعاة وفرت جامعة على بن أبي طالب بيئة تكيف للدارسين جواً يساعدهم على تحقيق أهداف دراستهم اللغوية التعليمية والدينية. ومن ذلك أن يسكن الدارسون جميعهم أثناء الدراسة في داخلية الجامعة وأن يتواصلوا فيما بينهم أثناء وجودهم في الداخلية أو أثناء الاحتكاك بينهم في ساحة الجامعة باللغة العربية. ومن لم يلتزم بهذا النظام ويتوافق باللغة العربية فكان عقابه حفظ بعض الآيات من القرآن وثلاثة من أحاديث النبي ويقرأها على المصلين عقب صلاة الجمعة في مسجد الجامعة.

هذا النظام والعقاب على من خالفه يكيف للدارسين جواً نفسياً ولغوياً يعودهم على ممارسة اللغة العربية والتفكير بها والتعبير بها عمماً يدور في حياتهم اليومية. وبما أن تعلم اللغة يحتاج إلى الممارسة والتعويد فهذا النظام يوفر لهم مزيداً من التعرض اللغوي يطبقون من خلاله ما درسوا من الخبرات اللغوية في حجرة الدراسة. إلى جانب

ذلك فهذا النظام يعكس بوضوح اتجاه التعليم اللغوي الديني الذي تتبناه جامعة على بن أبي طالب وهو أن يتعلم ويجيد الدارسين اللغة العربية اتصالياً واجتماعياً (وهذا هو الهدف من تلزيمهم باللغة العربية) وأن يتدرّبوا على مهارة الدعوة والتبلّغ تطبيقياً (وهذا هو الهدف من معاقبة من خالف النظام بحفظ القرآن والأحاديث وتبلّغ ما تيسّر منها للناس).

#### ١١. المكتبة الغنية.

إن الدراسة اللغوية الدينية في جامعة على بن أبي طالب تدعمها إلى حد كبير مكتبة غنية توفر للأساتذة والدارسين ما يساعدهم على القراءة الموسعة توسيعاً وتدقيقاً لما جرى تعليمها وتعلمه في حجرة الدراسة. تحتوي المكتبة على عدد كبير من الكتب اللغوية والدينية التي يمكن تصنيفها كما يلي:

٥. ٨٥٧ كتاباً في تعليم اللغة العربية.
٦. ٩٨١ كتاباً في الفقه الإسلامي.
٧. ١٠٨١ كتاباً في علوم الحديث.
٨. ٦٥٨ كتاباً في أصول الدين.
٩. ٥٠٨ كتاباً في التفسير.
١٠. ٢٥٤٩ كتاباً أخرى غير مصنفة.
١١. ١٣٤ بحثاً علمياً.
١٢. ٢٤ مجلّة علمية.

هذه الكتب الدينية واللغوية يمكن أن يستفيد منها كل من الأساتذة والدارسين والزوار من خلال خدمة مكتبة تبدأ صباحاً وتنتهي عشاءً.

#### ٥. الإنجازات المحققة

##### ١. الإنجازات المحققة في مجال تعليم اللغة العربية.

---

<sup>١</sup> سجل مكتبة جامعة على بن أبي طالب عام ٢٠١٦ م.

قال الأستاذ مستعين سكريتير قسم تعليم اللغة العربية بجامعة على بن أبي طالب<sup>١</sup> إن جامعة على بن أبي طالب حققت إنجازات ملحوظة في مجال تعليم اللغة العربية وإعداد معلميها ولعل أهمها توظيف متزايد لخريجي جامعة على بن أبي طالب معلمين للغة العربية ومدراء في المدارس والمعاهد والجامعات الإسلامية الإندونيسية. هم يلعبون دوراً مهماً في رفع مستوى تعليم اللغة العربية وتطوير مناهجه بفضل ما لديهم من الكفاءة المعرفية والمهنية في علوم اللغة العربية وتعليمها.

ومن الإنجازات المحققة إعداد مواد تعليم اللغة العربية على جميع المستويات التعليمية التي قام بها الدارسون من خلال بحوثهم التكميلية أو المخرجون أثناء خدمتهم التعليمية. هذا العمل التطوري الإنتاجي لا يمكن أن يتحقق ما لم يتمتع الدارسون بالكفاءات اللغوية العالمية وما لم يلموا إلماً واسع وعميقاً بالنظريات التعليمية اللغوية.

ومن الإنجازات المحققة أيضاً مشاركة الدارسون والمخرجون من جامعة على بن أبي طالب في تطوير مناهج تعليم اللغة العربية على المستويات التعليمية المختلفة في المدارس والمعاهد والجامعات التي يدرسون فيها اللغة العربية أو يشاركون فيها أثناء التربية العملية الميدانية.

ومنها أيضاً تخرج الدارسين من البرنامج اللغوي العلاجي الذين يبدأون دراسة اللغة العربية من نقطة الصفر إذ أنهم يأتون قبل الالتحاق بهم بجامعة على بن أبي طالب من المدارس العامة التي لم تكن العربية من ضمن المواد المدرستة. هم يتخرجون من جامعة على بن أبي طالب متمتعين بالكفاءات اللغوية والكفاءات التعليمية العالمية نتيجة أربع سنوات من الدراسة. وبعد ذلك على أي أساس إنجازاً كبيراً إذا تشكوا غير قليل من المؤسسات التربوية في إندونيسيا المعنية بتعليم اللغة العربية من صعوبة إدارة الفروق الفردية خاصة بين الدارسين المتذمرين مستواهم اللغوي الذين ليس لهم خبرات سابقة في تعلم اللغة العربية.

<sup>١</sup> وذلك في مقابلة أجراها الباحث معه في ١٩ يوليو ٢٠١٨ م.

## ٥،٢. الإنجازات المحققة في مجال الدعوة.

إلى جانب الإنجازات التي حققت في مجال التربية وتعليم اللغة العربية فإن جامعة على بن أبي طالب أيضاً حققت إنجازات يمكن وصفها كبيرة في مجال الدعوة الإسلامية. أشار الأستاذ أسكار ورданا المسؤول عن أمور المخريجين<sup>١</sup> إلى أن خريجي قد حفظوا إلى حد كبير ما تهدف إليه جامعة على بن أبي طالب في مجال الدعوة. ومن أهم ما حققوا إنشاء المعاهد الإسلامية ومراكز تحفيظ القرآن التي تهتم عموماً بتعليم اللغة العربية والعلوم الشرعية وتحفيظ القرآن للأطفال والناشئين.

ومن إنجازاتهم أيضاً المشاركة الفعالة في مجال الدعوة الإسلامية على منهج السلف الصالح. هم وجدوا قبولاً حسناً من قبل المجتمع الإندونيسي وذلك بفضل ما يتمتعون به من الكفاءة في اللغة العربية والإسلام الواسع بالعلوم الإسلامية. إلى جانب ذلك يرجع قبولهم الحين من قبل المجتمع إلى وسائلهم المعاصرة في الدعوة بحيث أنهم لا يدعون إلى الإسلام من خلال المحاضرات العادبة أمام الناس وإنما أيضاً يأتهم بالتوجيهات الإسلامية من خلال شبكات الإنترنت والتواصل الاجتماعي مما يجعل دعوتهم تفوق حدود الزمان والمكان.

## الخاتمة

يتضح مما سبق عرضه أن تعليم اللغة العربية في جامعة على بن أبي طالب يسير على حسن الانسجام بين اللغة العربية والدعوة الإسلامية. وأهم ما يقف وراء نجاح هذه الجامعة في تحقيق أهدافها وهي تعليم اللغة العربية لـإعداد المعلمين والدعاة هو العلاقة القوية المتينة بين اللغة العربية والدعوة الإسلامية كما يقف وراء ذلك وضوح الأهداف على البعدين اللغوي والديني مما يكُون في ذهن الدارسين دافعية تكاملية قوية وهي تعلم اللغة العربية لـأجل إجادتها، والاتصال بها، وتعليمها، وحسن استغلالها في فهم العلوم الدينية التي هي روح الدعوة الإسلامية.

<sup>١</sup> وذلك في مقابلة أجراها الباحث معه في ١٩ يوليو ٢٠١٨ م.